

«الشيوخ» الأمريكي ينتقد تيك توك وسناب شات ويوتيوب بسبب تأثيرها على الأطفال



حاول ممثلو «يوتيوب» و«سناب شات» و«تيك توك» الثلاثاء، إقناع أعضاء في مجلس الشيوخ بأن أداءهم أفضل من «فيسبوك»، بعد اتهام المنصات الثلاث بالإضرار بالصحة العقلية والجسدية للأطفال عبر عرض حياة آخرين تبدو مثالية، وكذلك إعلانات دعائية غير مناسبة.

ومثل ممثلو المنصات الثلاث الشعبية جداً لدى الشباب أمام لجنة التجارة في مجلس الشيوخ، التي أكد أعضاؤها أن فيسبوك وتطبيقه انستجرام لا يحتكران إيذاء المراهقين.

وقال السيناتور الديموقراطي ريتشارد بلومنتال: «أن تكون مختلفاً عن فيسبوك لا يشكل دفاعاً عن النفس»، مؤكداً «نريد سباقاً إلى الأعلى وليس إلى الأسفل».

وتأتي جلسة الاستماع هذه بعد أسابيع من جلسة أخرى أمام اللجنة للمبلفة فرانسيس هوجن المهندسة السابقة في فيسبوك التي كشفت أن الشبكة العملاقة للتواصل الاجتماعي كانت على علم بالآثار الضارة لخدماتها على جزء من المراهقين الذين يستخدمونها، حسب أبحاث أجرتها داخلياً. وقد قدمت وثائق تدعم أقوالها.

وقالت هوجن إن المجموعة المتمركزة في كاليفورنيا تغلب الأرباح على المستخدمين، وهي صيغة بات يرددها عدد كبير من المنظمات غير الحكومية والبرلمانيين.

وقال بلومنتال إن «كل عينين تعنيان مزيداً من الدولارات. كل ما تفعلونه يسمح بزيادة عدد المستخدمين لا سيما «الأطفال، وبإبائهم على منصاتكم».

«علاج مضاد»

ونقل السيناتور روايات آباء وقفوا عاجزين أمام تجارب أبنائهم على الشبكات، من بينها أم أغرقت ابنتها بـ«سيل من تسجيلات الفيديو حول الانتحار وإيذاء النفس وفقدان الشهية، لأنها كانت مكتئبة وكانت تبحث عن محتوى حول هذه المواضيع».

وطرح البرلمانيون أيضاً تساؤلات عن خيارات المنصات بشأن الحد الأدنى للسن وطرق تعديل المحتوى (الإنسان و/أو الخوارزميات) وحماية الخصوصية.

لكن ممثلي المنصات الثلاث دافعوا عن أنفسهم بعرض مقارنات وتدابير اتخذت أخيراً. وقالت جينيفر ستاوت نائبة رئيس مجموعة سناب شات إنه «تم إنشاء المنصة كعلاج مضاد لوسائل التواصل الاجتماعي». ويبلغ عدد مستخدمي سناب شات شهرياً 500 مليون شخص والسن الأدنى للتسجيل فيه هي 13 عاماً.

ويتميز التطبيق عن المنصات الأخرى بأنه أقل انفتاحاً على المحتوى الخارجي. ويتبادل عبره المستخدمون وهم بشكل أساسي من الشباب عبر خدمة «اكتشاف»، مقاطع فيديو ونصوصاً من وسائل الإعلام والنوادي الرياضية والعلامات التجارية وغيرها.

أما تيك توك ويوتيوب فيعرضان إصدارات تم تكييفها لتلائم الأصغر سناً بقيود محددة. بمنصة تيك توك لا تسمح لمن هم دون سن 13 عاماً بنشر مقاطع فيديو أو التعليق على مقاطع فيديو ينشرها الآخرون.

أما الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و16 عاماً، فلا تسمح لهم الشبكة بالبحث المباشر (لايف ستريم) وتربط هؤلاء الشباب بحساب خاص لا يمكن أن يسمح سوى للأشخاص المصرح لهم من قبل صاحب الحساب.

«سوء استخدام»

أكد مايكل بيكرمان مدير الشؤون العامة في شركة «بايت دانس» أنه «وجدنا أن الأشخاص الذين يعانون اضطرابات في التغذية يأتون إلى تيك توك للتحديث عنها بطريقة إيجابية».

وأعلنت المنصة نهاية سبتمبر/أيلول أن عدد مستخدميها النشيطين شهرياً تجاوز المليار، لكنها تبقى متخلفة بفارق كبير عن «يوتيوب» بمستخدميه الـ 2.3 مليار شخص يتصلون مرة واحدة على الأقل شهرياً (أرقام 2020).

من جانبها، وظفت خدمة الفيديو في جوجل جهودها لإزالة ملايين المحتويات التي تنتهك قواعدها.

واعترفت لجنة مجلس الشيوخ في الجلسة بأن «وسائل التواصل الاجتماعي يمكنها أن توفر فرصاً ترفيهية وتعليمية».

لكنها رأت في الوقت نفسه أنه «أسىء استخدام هذه التطبيقات أيضاً لمهاجمة الأطفال والترويج لأعمال مدمرة مثل

التخريب والاضطرابات في التغذية»....

ويأمل برلمانيون في سن تشريعات لإدراج مزيد من الضمانات في النصوص، من أجل حماية القاصرين.

وقال ريتشارد بلومنتال في نهاية الجلسة «لم تنتهوا بعد من سماعنا».

((أ.ف.ب))

